

مدارس جيل ٢٠٠٠ للغات

تاريخ



الصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسي الأول
الوحدات الأولى و الثانية

"شرح"

٢٠٢٣ / ٢٠٢٢

الاسم /

الفصل /

الوحدة الأولى: الحضارة العربية وظهور الإسلام

الدرس الأول : حضارات شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

ممالك ومدن شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام
أولاً : ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية

وجه المقارنة	قرناو	مارب	جنوب غرب اليمن	منطقة الجوف	مملكة معين	مملكة سبا	مملكة حمير
تاريخها			٦٣٠ / ١٣٠ ق.م		٦٣٠ / ١٣٠ ق.م	١١٥ / ٨٠٠ ق.م	١١٥ ق.م ٥٢٥ م
نشأتها							مملكة سبا والبحر الأحمر
العاصمة							ريدان (ظفار)

ثانياً - مدن غرب شبه الجزيرة العربية "بلاد الحجاز"

مكة المكرمة	يثرب
تعتبر من أشهر مدن الحجاز لوجود الكعبة المشرفة بها وتكتن أهميتها الاقتصادية في موقعها الجغرافي على طريق القوافل بين الشام واليمن بينما تمثل أهميتها الدينية في وجود الكعبة المشرفة بها ومن أشهر قبائلها قريش .	تقع شمال مكة وهي واحة زراعية ومدينة تجارية بحكم موقعها علي طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام وسكنها قبائل عربية منها قبيلة الأوس والخزرج .

ثالثاً - ممالك الشام والعراق

قامت في أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها :-

* (الغساسنة وتدمر والآطياط) في الشام * (مملكة الحيرة) في العراق وكانت هذه الممالك حدا فاصلاً بين العرب وبين دولتي الفرس والروم

الحسانة ٦٣٣ / ٢٦٨ م	الحسانة ٦٣٨ / ٢٢٠ م	نأساتها
نشأت في القرن الثالث الميلادي نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها كانت تابعة للدولة الساسانية الفارسية وكانت تساندهم في الحرب ضد الروم وخلفائهم من الغساسنة	ترجع إلى قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب واستقرت في بادية الشام في سهل حوران والبلقاء	
الحيرة جنوب الكوفة	تعددت عواصمها كانت آخرها الجابية في الجولان	العاصمة
النعمان بن المنذر	جبلة بن الأبيهم	أشهر ملوكها
	ضعف حكمهم مع نهاية القرن السادس الميلادي كان حاكماً لها جبلة بن الأبيهم مسانداً للروم في مواجهة المسلمين في موقعة اليرموك ١٥ هـ / ٦٣٦ م	سبب انهايارها

مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

أولاً - الحياة السياسية:

- كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى :- أ - بدرو ب - حضر
- ويمكن تقسيم النظام السياسي إلى قسمين :-

النظام القبلي : في شبه الجزيرة العربية النظام شبه الملكي : في اليمن والحسانة والحيرة

(أ) النظام القبلي	تعالى القبيلة :-						
	• وحدة النظام السياسي تخضع لدستور من العرف والتقاليد						
	• يربط أفرادها رباط الدم والنسب يلتزم الفرد بتاييد مصالحها والعمل من أجلها						
عنان الحكم في القبيلة	<table border="1"> <tr> <td>١ - شيخ القبيلة</td> <td>مهامه</td> </tr> <tr> <td>• يتولى إدارة القبيلة</td> <td>يقود المعارك</td> </tr> <tr> <td>• عقد المعاهدات</td> <td>استقبال الوفود</td> </tr> </table>	١ - شيخ القبيلة	مهامه	• يتولى إدارة القبيلة	يقود المعارك	• عقد المعاهدات	استقبال الوفود
١ - شيخ القبيلة	مهامه						
• يتولى إدارة القبيلة	يقود المعارك						
• عقد المعاهدات	استقبال الوفود						
٢ - مجلس القبيلة	<table border="1"> <tr> <td>• يضم زعماء القبائل وكبار مشايخها</td> <td>مهامه</td> </tr> <tr> <td>• يتولون مهام شئون القبيلة مثل مهام " دار الندوة</td> <td></td> </tr> </table>	• يضم زعماء القبائل وكبار مشايخها	مهامه	• يتولون مهام شئون القبيلة مثل مهام " دار الندوة			
• يضم زعماء القبائل وكبار مشايخها	مهامه						
• يتولون مهام شئون القبيلة مثل مهام " دار الندوة							

دلل لم تكن العلاقة بين القبائل تسير على وتنيرة واحدة

بل كانت تتسم بالتبابين ما بين الحرب والسلام والأحلاف ويتحقق ذلك فيما يلي

الحروب : سببها : النزاع على الماء والمرعى والأخذ بالثأر ومن أشهر الحروب " حرب البسوس - حرب الفجار "

الأحلاف مثل " حلف الفضول " حيث تعاهدت قبائل مكة على أن تكون يداً واحدة مع المظلوم على الظالم وعلى لا يخذل بعضهم بعض

النظام شبه الملكي :

كان النظام السياسي في الحضر وراثياً وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها وتتأثر بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم ويكون هذا النظام من :-

الملك	كبار الموظفين	نواب الملك في ادارة الأقاليم	مجلس عام	الجيش
يتولى إدارة شئون البلاد ويعمل في حفظ الأمن وتحمي الحدود	يساعدون الملك في الحكم وإدارة شئون البلاد .	نواب الملك في ادارة الأقاليم ويسمى كلاماً منهم " كبيراً "	من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة	يتكون من فرق عسكرية مختلفة للدفاع عن المملكة

ثانياً :- الحياة الدينية :

لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام بل كانت هناك غالبية آمنت بعبادات وضعية والقليل منهم آمن بديانات سماوية .

ديانات سماوية	عبادات وضعية
الحنفيّة	ديانة إبراهيم عليه السلام وعرفت في مكة ولذلك عرف أهلها التوحيد وظلت طائفه منهم عليها حتى ظهور الإسلام
اليهوديّة	ديانة موسى عليه السلام وانتشرت في مناطق قليلة خاصة في خير ويثرب وحمير في اليمن
النصرانيّة	ديانة عيسى عليه السلام وانتشرت بين عرب الغساسنة في الشام والحبيرة بالعراق وفي أجزاء من اليمن .

وفي أثناء هذا الكم الهائل من التخطيط الديني ظهر الإسلام ليبني انتشار الوثنية ويدعوا الناس إلى العودة إلى الفطرة وهي عبادة الله لا شريك له .

ثالثاً:- الحياة الاقتصادية

الرعى	كانت حرفة الرعي الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية بسبب الطبيعة الصحراوية فانتشرت تربية الأبل والأغنام والماعز .
الزراعة	اقتصرت على الأجزاء الشمالية في شبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها حيث التربة الخصبة ووفرة المياه والاهتمام بمشروعات الري ومن أهم محاصيلها " التخيل والخضروات "
الصناعة	كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة الموارد الأولية أهم الصناعات " السيف والرماح وأواني الفخار واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلي وأدوات الزينة
التجارة	ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية للأسباب الآتية :- ١. الطرق الممهدة ومعرفتهم بدورها . ٢. تحرى العرب منازل الكواكب للأهتماء بها في البر والبحر ٣. الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية فهي حلقة وصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب فهيا لها نشاطاً واسعاً مع أفريقيا والجزر الآسيوية وأوروبا ومع فارس والهند ٤. كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الصين والهند والصومال إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوروبا . ٥. شهرة أسواقها مثل سوق ذي المجاز ومجنة بالقرب من مكة ٦. يستخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدنانير الذهبية " تصنع في بلاد الروم " والدرهم الفضية " تصنع في بلاد فارس " .

رابعاً: الحياة العلمية والثقافية

تمتع العرب بموروث علمي وفكري في العديد من المجالات : العلوم والأدب والفنون والعمارة .

١ - الأدب :-

اشتهر العرب بالشعر والخطابة ولم تكن أسلوافهم مجالاً للتجارة فقط بل كانت ميداناً للتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب "النابغة الذهبي" .

٢ - العلوم :-

عرفوا التداوي من الأمراض بالأعشاب الطبيعية من أشهر الأطباء "الحارث بن كلدة الثقفي" الذي لقب بطبيب العرب .	الطب
عرفوا موقع النجوم والكواكب	الفلك
عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر	الأحوال
استخدموا الهندسة بناء السدود وشق الطرق في الجبال لربط القرى والمدن بعضها ببعض .	الهندسة

٣ - الفنون والعمارة :- تنوع الفنون والعمارة عند العرب ومنها :

تأثير العرب في فن النحت بالحضارات المجاورة وكان أشهرها "مدينة الحجر" بدولة الأنباط " وهي ديار ثمود قوم صالح حيث كانوا ينحثون البيوت في الجبال	النحت
كانت تبني حول المدن لحمايتها ومن أهم القلاع قلعة " القسطل " في دولة الغساسنة .	القلاع والحسون
مثل معبد الشمس في اليمن ودير هند بنت النعمان في الحيرة وكنيسة الرصافة في الغساسنة	المعابد والأديرة
كانت تبني للملوك والأمراء مثل قصر " غдан " بصنعاء و " الخورنق " بالحيرة و " المشتي " بالغساسنة .	القصور

خامساً: الحياة الاجتماعية أ - طبقات المجتمع :-

- كان المجتمع العربي قبل الإسلام يتكون من ثلاثة طبقات تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والأصل الذي ينتمي إليه أصحاب كل طبقة . وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومساكنهم حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بنيت من الطين وجذوع النخل بينما بني أهل الحضر والممالك العربية بيوتاً من الحجارة ذات طوابق متعددة .
 - ☒ **الطبقة العليا:** الأحرار والأغنياء من التجار وأصحاب الأراضي الزراعية الكبيرة والمراعي الواسعة .
 - ☒ **الطبقة الوسطى:** صغار التجار وأصحاب الأراضي الزراعية المحدودة وأصحاب الحرفة .
 - ☒ **الطبقة الدنيا:** تتكون من غالبية المجتمع " القراء والموالي والعبيد "

ب - العادات والتقاليد:-

- يرسم العرب ببيان عاداتهم فهي تحمل في طياتها عديداً من العادات الأيجابية والأخرى سلبية وارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخطأ فهم يؤمنون بالسحر والتنجيم وقدرة القوى الخفية من الجن على جلب الخير وإبعاد الشر .
 - ☒ **صفات حسنة:** الكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والعفو والحرية ورفضهم للذلة والصبر .
 - ☒ **صفات سيئة:** أدمي البعض منهم الخمر ولعب الميسر وقطع طرق القوافل والعصبية والأخذ بالثأر ورأد البنات .

ج - المرأة العربية ودورها في المجتمع :-

كانت المرأة العربية تحمل المسئولية في بيتها، تقوم بواجباتها. تعمل بغزل صوف الغنم وأوبار الأبل. كانت أحياناً تشارك في المعارك فتضمد الجرح وتستقي المحاربين وتقرع طبول الحرب للحث على القتال. **أشهر نساء العرب:** حظيت بعض النساء بمكانة عالية في بلاد العرب. أمثل: السيدة خديجة رضي الله عنها التي مارست التجارة - زنوبيا ملكة تدمر - بلقيس ملكة سبا.



الدرس الثاني

عن الإسلام

أولاً : ملامح حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة

ولد النبي بمكة يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول / ٢٠ إبريل ٥٧٠ م (عام الفيل) وكان أعز الناس نسبياً

واجه الرسول عديداً من الصعوبات بعد مولده

(ولد يتيمًا حيث مات أبوه ودفن في يثرب وأرسلته أمه "آمنة بنت وهب" إلى بادية بنى سعد للرضاعة وأمضى بها (٤ سنوات).

دلل لم يرض الحبيب أن يكون عيناً على عمه أبي طالب

فخرج يرعى الأغنام في مكة فتعلم من حرفة الرعي (الرافة - العطف - لين الجانب)

ما نتائج خروج في رحلات تجارية إلى بلاد الشام

تعلم (المسئولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم) وتزوج من السيدة خديجة بنت خويلد

ثانياً : سمات من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم

١ - قدرته على حل المشكلات
 اختلفت قريش فيمن يضع الحجر الأسود في موضعه فاقتراح أحدهم بقبول رأي أول من يدخل المسجد الحرام فكان النبي فلما راوه هذا الأمين قد رضينا به فلما أخبروه قال هلموا ثوباً فأنووه به فوضع عليه الحجر الأسود ثم قال "لتأخذ كل قبيلة بناحية التوب ثم ارفعوا جميعاً فرفعوا حتى إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه

٢ - رغبته في التأمل والتفكير
 كان النبي يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله واستمر على ذلك حتى جاءه الوحي وكانت أول كلمة يتلقاها هي الأمر بالقراءة

٣ - مناصرته للمظلوم
 جاء رجل ليبيع إبل بمكة واحتراها أبو جهل لكنه ماطله في ثمنها فوق الرجل وقال يامعشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل فقام الرسول وذهب معه إلى دار أبي جهل وقال له أعط الرجل حقه فدخل أبو جهل وأحضر المال

نزال الوحي و موقف السيدة خديجة :

عندما نزل الوحي على الرسول في غار حراء وعاد إلى زوجته السيدة خديجة مرتجفاً خانقاً وروي لها ما حدث له فطمأنته وهدأت من روعه قائلة " كلا والله ما ياخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل ن وتكسب المدعوم ، وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق " لجأت السيدة خديجة إلى أهل العلم فذهبت إلى ابن عمها " ورقة بن نوفل " ليقص عليه الرسول ماحدث فأخبره بأنه الناموس (جبريل) الذي نزل على موسى فأخذت السيدة خديجة تبث في نفس الرسول الإستمرار والثبات على الحق لذلك ظل الرسول طيلة حياته يذكر فضائلها ويترحم عليها .

مراحل الدعوة الإسلامية

المرحلة المدنية	المرحلة المكية
بدأت في المدنية حتى وفاة النبي استمرت ١٠ سنوات مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية	كانت في مكة استمرت ١٣ عام تعرض المسلمين فيها للإضطهاد والإيذاء من قريش

الدعوة السرية :

-استمرت ٣ سنوات - تميزت بالكتمان والسرية لتجنب أذى قريش - وقد بدأ الرسول بدعوة الأقربين منه واختار دار الأرقمن بن أبي الأرقم مركزاً للتربية أصحابه وتعليمهم القرآن الكريم - بلغ عدد من أسلموا في نهاية المرحلة السرية (٦٠ مسلماً معظمهم شباب) وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرها قومهم وأكثرهم من الوجهاء والساسة الذين أقبلوا على الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دنيوي (١٤ موالي وعبيد - ٣ من خارج قريش - ١٢ من النساء - ٣١ وجهاء وسادة) .

الدعوة الجهرية

- بعد ٣ سنوات من الدعوة السرية وبعد تربية أصحابه على أسس عقائدية وتعبدية وخلقية جاءه الأمر من الله بأن يظهر دينه فقال تعالى (فاصدعاً بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فخرج النبي وعرض علىبني عبد المطلب الدعوة الإسلامية ثم دعا إليها الناس على اختلاف القبائل والبلدان وتبعهم في الأندية والمحافل والأسواق بم تفسر لم تهتم قريش في البداية بالدعوة

اعتبرت دعوة الرسول لبني عبد المطلب مسألة داخلية واكتفت بمقاومة عمه أبي لهب (عبد العزي بن عبد المطلب) وأمثاله لها ولكن حينما جهر الرسول بالدعوة أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت أساليب عدة لمقاومتها
ما هي أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية

رأت قريش أن خير وسيلة هي نشر الشائعات والأكاذيب اختارت الوقت والمكان المناسبين ففي موسم الحج اتهموا النبي بالكذب والسحر والزعاممة والشهرة . حرصوا على التنظيم الجيد بالاتفاق في القول والفعل واختاروا شخصيات ذات تأثير مثل أبي لهب عم الرسول والوليد بن المغيرة من أكبر سادة قريش للإسْتِهْزَاءُ بالنبي وأصحابه	<u>١ - حرب الشائعات والأكاذيب</u>
لجأوا لأسلوب المفاوضات والمساومات من خلال :- التفاوض عن طريق عمه أبي طالب : ذهبوا إلى أبي طالب باعتقاد أن له تأثير على الرسول وقدر على أن يثنيه عن هدفه التفاوض مع الرسول :- عرضوا عليه المال والسلطة مقابل ترك الدعوة إلا أنه رفض .	<u>٢ - المفاوضات والمساومات</u>
بعد فشل الشائعات حاول المشركين النيل من المسلمين فاتجهوا أولاً إلى العبيد والضعفاء ثم اتسعت ل تستهدف كل المسلمين خاصة بعد انتشار الدعوة وانضمام الأشراف لها تعرّض الرسول وأبي بكر وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم للإيذاء احتمل المسلمين أثوانا من العذاب مما دفع بعضهم للهجرة إلى الحبشة	<u>٣ - الإيذاء والتعذيب</u>
أجمعوا قريش على إنهاء الإسلام بقتل النبي فلما علم أبي طالب جمع بنى هاشم وأمرهم أن يحموا النبي في شعب أبي طالب فوافقوا جميعاً مسلّمهم وكافرهم إما حمية وعصبية أو إيماناً وسلاماً . بردت قريش على هذا التحدّي بإصدار وثيقة لمقاطعة بنى هاشم وحصارها إقتصادياً وإجتماعياً حتى يسلموا رسول الله ليقتلوه وعلقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها : قطع الطعام عن المحاصرين - لابيع ولا شراء معهم ولا زواج ولا نتزوج منهم لبث الحصار ثلاثة سنوات في حصار فلم يبق أمامهم سوى ورق الشجر فأكلوه وبعض المئونة من بعض أصهارهم وهكذا صبر المسلمون حتى قيض الله بعض أشراف قريش التي تربطهم قرابة بنى هاشم فخرجوها ونقضوا الصحيفة وفكوا الحصار .	<u>٤ - المقاطعة والإقتصادية والإجتماعية</u>

أساليب الرسول لمواجهة عداء قريش

١. الحكمة والوعظة الحسنة: أدرك الرسول ان الدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة أشد أثراً من استخدام القوة وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهياره .
٢. الصبر والتحمل : كان الرسول يحث المسلمين على الصبر والتحمل ويمكن تأمل قوله " صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة "
٣. إنقاذ المستضعفين : كان الرسول وأصحابه يشعرون بحجم المسؤولية الضخمة وكان لديهم الإصرار والرغبة على تحملها ولذلك حرصوا على إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد كشراء أبو بكر لبلال بن رباح

٤. البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة : مع زيادة التعذيب والتكميل المسلمين كان التفكير في مكان آخر آمن للمسلمين فراراً بدينه من بطش قريش وإنقاذه للدعوة ونشرها خارج مكة

أ - الهجرة إلى الحبشة :

تمت الهجرة إلى الحبشة على مرحلتين : في العام الخامس منبعثة في العام السابع منبعثة أثناء حصار قريش لبني هاشم وقد اختارها الرسول لأن ملكها علي دين سماوي وكان معروضاً بالعدل ولا يظلم عنده أحد عندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين إلى الحبشة أرسلوا " عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربعة " إليها محملين بالهدايا إلى ملكها النجاشي ليعيد اليهم المسلمين ولكن رفض النجاشي مطلبهم طالباً منهم الفرصة حتى يسمع من المسلمين مثلاً سمع منهم لايستطيع الحكم عليهم فأرسل في طلب أصحاب رسول الله

ب - رحلة الرسول إلى الطائف :

في العام العاشر منبعثة اشتاد إباء قريش للرسول بعد وفاة زوجته وعمه أبو طالب وضيق الخناق عليه فكان بحاجة إلى مكان جديد لنشر الدعوة فلزم الرسول على الخروج إلى الطائف أولاً في أن تكون أفضل حالاً من مكة ولكن الطائف لم تكن مثل الحبشة فقد تعرض الحبيب للايذاء حتى ادمي قدماء الشريفتان وسالت منها الدماء ثم دعا ربه وعاد إلى مكة .

ج - الطواف على القبائل والمigration إلى المدينة :

بعد العودة من الطائف بدأ الرسول يعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج ليطلب منهم الإيواء والنصرة ومنهم وفد من يثرب من الخرج وعده ٦ رجال فدعاهم النبي إلى الإسلام فأجابوه وعادوا إلى يثرب يحثون الناس عن الإسلام .
بيعة العقبة الأولى : (بيعة النساء) من عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء ١٢ رجلاً من الأوس والخرج وقابلوا الرسول عند العقبة (مكان بين مكة ومني) وبابيعوه على الإيمان بالله ورسوله ومكارم الخلق وسميت " ببيعة النساء "

بيعة العقبة الثانية (البيعة الكبرى)

في العام التالي التقى الرسول مع وفد من الأوس والخرج وكان عددهم (٧٣) رجلاً وإمرأتين) بابعوا الرسول على الدفاع عن الإسلام ونصرته وسميت بـبيعة الكبرى وهذا بايع الانصار رسول الله وبعد البيعة طلب الرسول انتخاب ١٢ نقيباً من الخرج و ٣ من الأوس وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد

أسباب إقبال يثرب على الإسلام :

معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب ظهور النبي محمد من يهود يثرب بالبرقة واللبن وعدم التكبر
المرحلة المدنية

الهجرة إلى المدينة واستقرار المهاجرين :

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب فراراً بدينه من قريش وحاولت قريش منعهم من الخروج بالخطف أو السجن ولم يبق مع الرسول في مكة إلا القليل من المسلمين فقررت قريش عقد اجتماعاً في " دار الندوة " وقررت فيه قتل الرسول في بيته لمنعه من الهجرة فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة . وبدأ مع هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يثرب " المدينة النبوية "

الخطيط للهجرة :

- ١- اختار " علي بن أبي طالب " لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي لديه للناس .
- ٢- استخدم هو وصاحبه طرقاً غير مألوفة للهجرة التي يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهم
- ٣- خرج النبي ليلة الهجرة متوجهًا إلى بيت أبي بكر الصديق والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجه بها إلى غار ثور وأقاما فيه ٣ أيام

الاستفادة من شخصيات متعددة منها :

- C عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين
- C أسماء بنت أبي بكر للتمويل والأمداد عبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء . ونجاح الهجرة وصل النبي إلى يثرب وكان استقبال أهلها استقبال عظيماً فكان يوم فرح وابتهاج لم تر يثرب مثله من قبل وبعدها بدأ النبي صلى الله عليه وسلم مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية



دَعَائِمُ بَنَاءِ الدُّوَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



* أولاً:- أسباب اختيار المدينة موطننا للهجرة :- الأمر الإلهي بالهجرة إليها مبادعة أهل يثرب للرسول ومناصرتهم له في بيعتي العقبة

أحوال المجتمع في المدينة عند قدم النبي

تشكل المجتمع في المدينة من :-

قبائل الأوس والخزرج وغيرهم :-

قبائل اليهود : ويتمركزون في بنو قينقاع سكناوا في الوسط

العلاقة بين القبائل في المدينة

مرحلة الوفاق بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة فقد سالمواهم وأحسنوا التعامل معهم ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس

مرحلة الخلاف وتكوين الأحزاب :

تأتي بعد هجرة قبائل الأوس والخزرج إلى المدينة عقب انهيار سد مأرب في اليمن ومع بدء تحسن أوضاعهم في المدينة بدأ اليهود في الشعور بأن هناك منافسا لهم .

* رد فعل اليهود على تحسن أحوال الأوس والخزرج في المدينة :-

عقد اليهود بداية الأمر هدنة مع القبائل العربية اتفقوا فيها على التعايش سويا والدفاع عن المدينة ولكن سرعان ما نقضوا الهدنة بل وصل الأمر إلى قتل الكثير من الأوس والخزرج مع استمرار تحسن أحوال الأوس والخزرج سعي اليهود لاستعادة مكانتهم وبدأوا في بذر بذور الفرقة فقاموا التحالفات للتفرق بين الأوس والخزرج مثل (تحالفبني النضير وبني قريظة مع الأوس) و (تحالف بنو قينقاع مع الخزرج)

اشتعلت الفتنة وزاد الشغافق بين الأوس والخزرج لتستمر في دائرة من الحروب آخرها يوم بُعاث والتي لم يخلصهم منها سوي الرسول بعد أن سئموا الحروب والخلافات التي أنهكت قواهم .

دَعَائِمُ بَنَاءِ الدُّوَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

١- بناء المسجد

● هو الداعمة الأولى لقيام دولة الإسلام حيث شيد المسجد في المكان الذي بركت فيه ناقته وشارك أصحابه في البناء وقد تعددت أدوار المسجد لمكانته الكبيرة بين المسلمين ومن هذه الأدوار :

١- مكانا للصلة والعبادة

٢- مدرسة يتفقه فيها المسلمون أمور دينهم

٣- ملتقى للمسلمين لتحقيق الوحدة والألفة

٤- مأوي للصحابة من المهاجرين إلى المدينة

٥- مركزا لإدارة شئون الدولة العسكرية والسياسية

أرسى الرسول العديد من القيم الدينية في خطبته الأولى في المسجد النبوي

٢- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

● لقد فرضت الأوضاع الجديدة على المهاجرين والأنصار مسؤولية تدعوهם إلى الأخوة والتعاون وهي مؤاخاة أقوى من مؤاخاة الرحم وكان الانصار على مستوى هذه المسؤولية فواسوا المهاجرين وأثروهم على أنفسهم وقد ترتبت على هذه المؤاخاة حقوق بين المتأخين شملت التعاون المادي والرعاية والنصيحة والتزوير والمحبة والإيثار .

● الأسباب التي دفعت الرسول للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:---

نفسية وجاذبية

● أراد الرسول أن يعالج حنين المهاجرين لمكة ويعيدهم في سكني المدينة وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الانصار من أهل المدينة المستقررين بها .

اقتصادية ● كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة ولم تكن لهم خبرة بالزراعة أو الصناعة الذين يشكلان أساسين مهمين في إقتصاديات المدينة ولذا لم يستطيع المهاجرين بسبب عدم قدرتهم على ممارسة التجارة مما ترتب عليه عدم تمكفهم من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة فاراد النبي بالمؤاخاة إزالة هذه العقبة الاقتصادية



اجتماعية ﷺ كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة فقد تركوا أهلهم وأصحابهم بمكة فأحسوا بالغربة والوحشة فضلاً عن أن مشكلة معيشتهم وسكناتهم كانت تواجه الدولة الناشئة
 موقف الأنصار :

كانوا على استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين وتقسيم الممتلكات بينهم مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين فإنهم لم يروا قوماً أحسن مواساة ولا أحسن عطاءاً من الأنصار فقد كفوه المؤونة وأشركوه في معايشهم .

النتائج المترتبة على المعاشرة :

وهذا استطاع النبي انشاء مجتمع جديد يقوم على الحب والإيثار ليتمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ وبذلك أرسى الكثير من القيم الإنسانية التي لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك .

٣- الصحيفة (دستور المدينة)

أقرّ الرسول وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية سميت بالصحيفة أو الكتاب وأطلق عليها " دستور المدينة "

الهدف منها :

تنظيم العلاقات بين كافة فئات المجتمع فيعرف كل فرد ماله من حقوق وما عليه من واجبات وذلك ليعيش الجميع في وطن واحد يتساوي فيه الجميع دون أن يكون لأحد أفضليّة على أحد . كما أرست مبدأ التعايش السلمي مع الآخر بشكل يسمح للأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية

٤- البناء الاقتصادي

- كان لابد من إقامة نظام إقتصادي قوي تستطيع الدولة الوليدة تخطي ما واجهته من عقبات تمثلت في :
- أضحي المهاجرون بلا سكن ولا مال أو عمل بعد أن فروا من بطش المشركين
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت إليها
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد أهل المدينة

كيف نجح الرسول في إدارة هذه الأزمة لإقامة تنمية زراعية ؟

١- احياء الأرض :-

بدأ الرسول بإحياء الأرض الزراعية المهملة وفقاً للمبدأ الذي أرساه " من أحياناً أرضاً مواتاً فهي له " فقد أقطع على بن أبي طالب عيوناً ببنين وقد أقطع الزبير بن العوام أرضاً بالمدينة استثمرها في الزراعة وزرع الأرضي المتربكة فاقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة .

٢- تنظيم الري :-

قام الرسول بتنظيم أرض المدينة واقتصادها بحيث يتحقق نسيج اسلامي جديد للمجتمع الوليد كما قام بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية ونظم مياه أودية المدينة كوادي بطحان ووادي قناة .

٣- إنشاء سوق المدينة :-

حدد الرسول موضع السوق لعلمه أن الاستقرار لا يقوم إلا به فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف وقد عرف السوق باسم " سوق المدينة أو سوق المناخة "

٤- تأمين الدولة وحمايتها

أصبح الكيان الجديد للدول الإسلامية في حاجة إلى قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم ومع نزول الإنذن بالقتال بدأ رسول الله في إعداد الجيش وتدريب أصحابه على فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محدداً هدفه وهو الحفاظ على كيان الدولة وصد هجمات المعتدين ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيمنة الدولة الوليدة حتى لا يفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحييد قبائل أخرى في الصراع الدائر بين مكة والمدينة وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة على الحرب من الرجال لذا قام النبي بعمل إحصاء للرجال القادرين على الحرب في السنة الأولى من الهجرة وقد ظهرت أسماء لامعة في قيادة الحروب أمثال حمزة بن عبدالمطلب وعلى بن أبي طالب وخالد بن الوليد . وكانت البعثة والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله حيث استطاع بما وله من صفات والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي تواجهه في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها .

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة المنورة



أولاً : الأخطار الداخلية

(١) المنافقون

تزعم ظاهرة النفاق في المدينة المنورة بعد الهجرة " عبد الله بن أبي بن سلول " أحد زعماء الخزرج وكان مشركا ثم دخل في الإسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢ هـ حيث شعروا بضعف مكانتهم وقد فرّوا فأظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولة لاسقاطها وقد استخدم المنافقون عدة أساليب للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة والتي تتضح في ما يلي :

<p>من خلال محاولة تفتیت صفوف المسلمين و ظهر ذلك جلياً بعد هزيمة المسلمين يوم أحد حيث بدأ المنافقون يطّالبون بالعودة إلى دينهم والإتصال بقريش لطلب العفو منهم إلى جانب محاولتهم للوقيعة بين الأنصار والمهاجرين</p> <p>(أ) - نشر الشائعات والإفتراءات: وكان ذلك بالطعن في أعراض المسلمين ومنها نشر شائعات وافتراءات على السيدة عائشة رضي الله عنها وقد نزل القرآن يبرئها وسمي ذلك " حادث الإفك "</p> <p>(ب) بناء مسجد ضرار: بني المنافقون مسجداً بعيداً عن مسجد الرسول وأسموه مسجد ضرار لقول الله تعالى " والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفرقوا بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكافرون " وكان هذا المسجد مركزاً للتمرد والتحريض ضد المسلمين وقد أمر الرسول بابراهيم</p>	<p>١ - محاولة شق الصف الإسلامي</p>
<p>لم يكتفى المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية وكان من مظاهر ذلك : تخاذل المنافقين مع رسول الله في غزوة أحد وعوده عبد الله بن أبي بن سلول بثنائي الجيش تحرير المنافقين لبني النمير على قتال النبي وتشجيعهم على ذلك بالقتل معهم تراجع المنافقين في غزوة الأحزاب ٥ هـ أثناء الحصار والعودة إلى المدينة تاركين الرسول وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين رفض المنافقين الخروج إلى غزوة تبوك سنة ٩ هـ بحجج واهية مخافة لقاء الروم</p>	<p>٢ - التحالف مع أعداء الإسلام</p>

طريقة تعامل الرسول مع المنافقين

رفض النبي قتل المنافقين حتى لا يقال عنه أنه يقتل أصحابه تفتیت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة ترتيب علي ذلك تراجع الكثير من المنافقين واعتذرلوا للرسول وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم بعد وفاة عبد الله بن أبي بن سلول تراجعت حركة النفاق في المدينة وأصبح حضورهم ضعيفاً وذلك في العام العاشر من الهجرة .

(٢) اليهود

عندما أقام الرسول دعائمه دولة وضع دستوراً لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة وعدم التعاون مع أعدائها لكن لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة وبدعوا بالتحرك للقضاء على الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدّة وهي :

<p>سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي بهدف تنفير الناس منه ولخطورة تهديد الإسلام على مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة فبثوا الشائعات و tudوا على حرمات المسلمين كما حدث في غزوة بنى قينقاع بتعديهم على المرأة المسلمة .</p> <p>حرض اليهود بني النمير مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة نقض اليهود بني قريظة العهود مع النبي وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب حشد اليهود خير قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك</p> <p>بدأ اليهود في التحرك لمحاولات شق الصف الإسلامي وتقطيع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية ولقد ظهر ذلك جلياً في محاولة الوفيقية بين الأوس والخرج .</p> <p>كانت احدى الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول هي محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك :- خرج النبي في نفر من أصحابه إلى بني النمير فاستقبلوه في بشاشة ثم تشاوروا في قتله واتفقوا على القاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عاندوا إلى المدينة وأعدّ جيشاً وغزوا بني النمير سنة ٤ هـ محاولة دس السم لرسول الله ليأكل منها</p>	<p>١ - تشويه صورة النبي والإسلام</p> <p>٢ - التحالف مع المشركين ضد الدولة</p> <p>٣ - محاولة شق الصف الإسلامي</p> <p>٤ - محاولة اغتيال النبي</p>
--	---



مواجهة النبي لليهود

قام النبي بطرد يهود بنى النصير وبني قينقاع من المدينة وقتل رجال يهود بنى قريظة لغدرهم وخيانتهم وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب وهزمهم في خير وانتهى وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب "

غزوة بنى قينقاع عام ٢ هـ

قامت غزوة بنى قينقاع بعد غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة وذلك للأسباب التالية :

أسباب الغزوة :-

إظهار عداوة يهود بنى قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حدتها الصحفة وعندما التقى النبي باليهود في سوق بنى قينقاع وحذرهم من مصير قريش لكنهم تحدوه وقالوا له " إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثنا "

* السبب المباشر للغزوة :-

كانت إمرأة مسلمة تتبع وتشترى في سوق بنى قينقاع فجلست تتبع عند صانع يهودي فراودها لكشف وجهها فأبته فعمد اليهودي إلى طرف ثوبها فعدها ظهرها دون أن تعرف فلما قامت انكشفت سواعتها فضحك اليهود عليها فصاحت فوثب أحد المسلمين على اليهودي فقتله فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه .

* أحداث الغزوة :-

نف صبر الرسول من يهود بنى قينقاع فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد " حمزة بن عبد المطلب " فلما علم اليهود بقدوم النبي تحصنوا في حصنهم فحاصرهم النبي خمسة عشر يوماً ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فيأسوا من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم .

* نتائج الغزوة :-

أمر النبي بربطهم وتوثيقهم وكانوا ٧٠ رجل وتدخل رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول وطلب من النبي العفو عنهم وألح عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود وتحت إصرار رأس المنافقين عفا النبي عنهم وأجلهم من المدينة فخرجوا إلى الشام وبذلك تخلى المسلمون من غدرهم وخيانتهم

ثانياً : الأخطار الخارجية

(١) تحالف المشركين

المشركون من القبائل والأعراب وتقودهم قريش زاد حقد قريش بعد نجاح النبي في الهجرة وقيام دولته بالمدينة أرسلت رسائل توکد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب على الإسلام في المدينة إدحاماً إلى عبد الله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة الأخرى إلى المهاجرين أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة

يم تفسر : ارسال الرسول ؟ غزوات و سرايا (قبل غزوة بدر الكبرى) ؟

لجمع المعلومات معرفة طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصادياً الرد على تهديدها وإثبات قوة المسلمين

مررت حروب النبي مع المشركين بمرحلتين :-

- المرحلة الأولى :

هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة وتبدأ من العام ٢ هـ حتى غزوة الأحزاب ٥ هـ

- المرحلة الثانية :

هدفها الهجوم وانهاء تحالف المشركين نهائياً وتبداً من العام السادس الهجري حتى العام الثامن بفتح مكة والطائف

فتح مكة عام ٨ هـ

أسباب الغزوة :-

لم تحافظ قريش على العهد والميثاق فساعدت قبيلة بكر في العداون على قبيلة خزاعة فقتلوا منهم الكثير.

خط سير الجيش في مكة :

قرر الرسول السير إلى مكة وأخفى عن الناس جهة الغزو حتى يأتي مكة فجأة

لما دخل مكة وهو واضح رأسه على راحلته متواضعاً لله يقرأ سورة الفتح وطاف بالبيت الحرام وهدم الأصنام وقال [أوكل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً] (الإسراء ٨١). ثم صلي وقام باللال وأنذ من فوق الكعبة فبكى الرسول وأصحابه بكاءً شديداً وكان من أثر عفو النبي عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أتوا جماً ثم عاد النبي بعد دخول الطائف إلى المدينة وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله والمؤمنين



(٢) الروم

بعد صلح الحديبية سنة ٦ هـ وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم وشعر الروم وحلفائهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فاظهرت الروم عدائها للإسلام من خلال المواقف التالية :-

- ١- الإعتداء على بعثة من الصحابة يدعون إلى الإسلام في وادي القرى
- ٢- قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول سنة ٦ هـ
- ٣- تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب على المدينة
- ٤- الإعتداء على المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والمدينة معان بعد إسلامه نتيجة للمواقف السابقة اتخذ النبي إجراءات من أجل تحقيق الأهداف التالية :-

فرض هيبة الدولة الإسلامية لمنع تكرار حالات العداون تأمين الدعاة إلى الإسلام تأمين التجارة بين الشام والمدينة ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم ومنها سرية مؤتة ٨ هـ وغزوة تبوك ٩ هـ والتي انتهت بتفرق الروم وحلفائهم عرب الشام ومن أهم الغزوات " غزوة مؤتة ٨ هـ "

غزوة مؤتة في جمادى الأولى عام ٨ هـ

(١) أسباب الغزوة :-

قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦ هـ وكان قتل الرسل والسفراء يعني إعلان الحرب فكان لابد من تجهيز الجيش .

(٢) تجهيز الجيش :-

أمر النبي بتجهيز جيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وقد قاد الجيش ١- زيد بن حارثة ثم قال " وإن قتل زيد ٢- فجعفر بن أبي طالب وإن قتل جعفر ٣- فعبد الله بن رواحة "

(٣) تحرك الجيش واجتماع قادة الحرب :-

تحرك الجيش الإسلامي إلى الشام واجتمع قادة الحرب برئاسة زيد بن حارثة في معان (محافظة بالأردن حالياً) لمناقشة الوضع العسكري حيث أن المسلمين لم يكن في حسابهم مقابلة جيش بهذا العدد فبدأوا يتشاورون في أمرهم وما سيفعلون فكان هناك رأيان

الرأي الأول	الرأي الثاني
إعلام الرسول في المدينة وطلب المدد وانتظار الرد من الرسول	ملاقة العدو لأنه لن يمهلهم انتظار الرد والوعدة غير محسوبة
وقد انتهي الاجتماع بالموافقة على الرأي الثاني ومواجهة العدو	

أحداث الغزوة :-

تحصن المسلمون في موته (جنوب الكرك) وظن الرومان وحلفائهم أن إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكنهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها استمرت سبعة أيام عانوا فيها الأهوال كما قتل من الروم الكثرين وفشلوا في إقتحام موقع المسلمين رغم كثرةهم وبعد استشهاد زيد بن حارثة في اليوم السادس من القتال تولى الراية جعفر بن أبي طالب وعندما استشهد جعفر تولى عبد الله بن رواحة وظل يقاتل حتى استشهد وبذلك قتل الثلاثة الذين أمرهم رسول الله وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة أعطى المسلمين خالد بن الوليد الراية ولم يمض على إسلامه ثلاثة أشهر باعتباره أصلح من يقود المسلمين في هذه الظروف وأدرك خالد بن الوليد أنه في حاجة إلى مكيدة حربية تلقي الرعب في قلوب الرومان حتى ينجو بجيش المسلمين بأقل خسائر ممكنة

(٤) نتائج الغزوة :-

١. أول معركة كبرى وقعت بين المسلمين والرومان وحلفائهم من العرب
٢. تعرف المسلمين حقائق الرومان وأساليبهم القتالية
٣. مقدمه لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان في عصر الخلفاء الراشدين
٤. زعزعة هيبة الرومان عند العرب ورفع من معنويات المسلمين لقاء الرومان مرة أخرى وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩ هـ

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

أقام النبي دعائم الدولة الإسلامية وربى أصحابه من بعده بتذليل كل جهد دون ملل أو كل صبر على الآذى والحصار ولم يتنازل عن مباديء دينه رغم التكيل والتعذيب والموت وانتهي بنصر عزيز وتمكن على المشركين واليهود والمنافقين وجاءته وفود العرب والعمجم يدخلون في دين الله أتوا جا ولما اكتمل الدين وشرعيته واستقرت الدولة الإسلامية وأدى النبي رسالة السماء إلى الأرض جاءه الموت فتوفي في ١٢ ربيع الأول عام ١١ هـ / ٦٣٢ م ودفن بالمدينة المنورة وبعد وفاته استكمل المسلمين الفتوحات لنشر الإسلام حتى وصلت الدولة إلى حدود الصين شرقاً إلى غرب أوروبا

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

الدولة الإسلامية عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

الدرس الأول

بعد عصر الخلفاء الراشدين وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي فيه :

- تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية
- تأسست فيها القواعد الراسخة في السياسة والإدارة وشتي مناحي الحياة تلك التي سار عليها المسلمون في حكمهم .

***أولاً : ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم :-**

- بيعة السقيفة وارسال دعائم الدولة الإسلامية

أ - البيعة الخاصة :-

عندما علم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم نبأ وفاته اجتمع الأنصار في سقيفة بنى ساعدة لاختيار من يتولى أمر المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حفاظا على الدولة الإسلامية من بعد وفاته فالتفوا حول عبادة " زعيم الخزرج " وعندما علم أبو بكر و عمر نبأ اجتماعهم انضموا اليهم وانضم ايضا بعض المهاجرين منهم " أبو عبيدة عامر بن الجراح " ليجتمعوا على رجل يخلف رسول الله ودارت المشاورات بين الطرفين واتفق الرأي فيه علي أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنده قيام نظام الخلافة الإسلامية .

ب - البيعة العامة :-

كانت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة النبوية حيث بايعه كافة المسلمين وبعد أن انتهى المسلمين من بيعته وأصبح خليفة المسلمين صعد علي المنبر وخطب فيهم المنهج الذي تسير عليه الدولة الإسلامية في عهده .

حروب الردة

١ - أنواع المرتدين :- المرتدون نوعين هما :

- قوم كفروا بعد إسلامهم وادعوا النبوة مثل طليحة الأسدية والأسود العنسي ومسيلة الكذاب ومن تبعهم .
- قوموا ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة.

٢ - أسباب الردة :-

١. الارتباط برسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس الدولة الإسلامية.
٢. ضعف الإيمان وعدم فهم نصوص القرآن.
٣. الحنين إلى الجاهلية والرغبة في الهروب من تكاليف الإسلام
٤. كيد القوى الخارجية للإسلام والتنافس على الزعامة

٣ - موقف أبي بكر الصديق من هؤلاء المرتدين :-

اتخذ أبو بكر موقفا حازما حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين علي الرغم من أن بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم فأمتنع الصديق عن ذلك ورفضه .

أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة رسول الله لمحاربة المرتدين متخذًا من منطقة (ذي القصبة) مقرا لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها ومنها كان توجههم لمحاربتهم فقام بتقسيم الجيش إلى ١١ لواء وجعل على كل لواء أمير وجعل القيادة العامة لـ " خالد بن الوليد "

٤ - نتائج حروب الردة :-



١. إعادة وحدة القبائل العربية تحت راية الإسلام وتكوين الجيوش الإسلامية
٢. أوضحت قدرة أبو بكر علي قيادة الدولة الإسلامية وبروز بعض القادة مثل " خالد بن الوليد
٣. إتاحة الفرصة لقوى الإشتراك في معارك كبيرة أدت إلى توحيدها مع بعضها
٤. انطلاق الجيوش الإسلامية خارج الجزيرة العربية لنشر الإسلام والدعوة إليه .
٥. اعادت التوازن للموقف الإسلامي والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية .

فلسفة الفتح الإسلامي

*بعث الله النبي محمد (ص) رحمة للعالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور لهذا :

- قدم المسلمين دمائهم وأرواحهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الله عز وجل ونشر الدين الإسلامي .
- كان الفاتحون لا ي يريدون علوًا في الأرض وإنما يحملون كتاب الله يفتحون به العقول والقلوب وبهذا فإن المسلمين الأوائل لم ينقلوا الإسلام إلى الأمم ولكنهم نقلوا الأمم إلى الإسلام .

مبادئ الفتح الإسلامي

كان الرسول يوصى قادة جيشه يخرون من يقاتلونهم بين : (الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو القتال)
 كان القتال آخر ما يلجم إلية المسلمين بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها ، النبي (ص) والفاتحون من بعده لم يهدروا لبناء إمبراطوريات لأخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها لكنهم يدعون إلى (حرية الإنسان واحترام الآخر - التعايش السلمي - نشر الحق والعدل - الرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين). هدفت الفتوحات لتحقيق الوحدة .

الفرق بين أهداف الفتوحات الإسلامية وأهداف الاحتلال :-

أهداف الاحتلال	أهداف الفتوحات الإسلامية
بناء امبراطوريات لاخضاع الشعوب تحقيق السيادة عليها من نهب واستغلال الطاقات والنفوذ يحملون عداء تجاه الآخر	يحملون العقيدة الإسلامية التي تدعوا إلى حرية الإنسان واحترام الآخر والتعايش السلمي نشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين وقد غرس النبي في نفوس المسلمين أنه " لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتفويي "

وصايا النبي وخلافه من بعده للفاتحين:-

١. لا تقتلواشيخاً أو طفلاً أو امرأة
٢. لا تغيروا عليهم ليلاً كي لا تروعوا النساء والأطفال
٣. لا تقربوا رهباً تفرغوا للعبادة في الصوامع
٤. لا تهدموا بيتاً أو معبدًا لحرقوا زرعاً ولا تقطعوا نخلاً.



الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة الراشدين

الدرس الثاني

بعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم

*أولاً : الفتوحات الإسلامية في عصر الخليفة الراشدين :-

أبو بكر الصديق: وجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين هما: --- بلاد العراق والشام.

عمر بن الخطاب: أتم ما بدأه أبو بكر في العراق والشام ودفع حركة التوسيع إلى بلاد فارس ومصر

عثمان بن عفان: تقدمت الجيوش العربية شرقاً لبلاد فارس ؛ وغرباً إلى إفريقيا (تونس حالياً) ؛ وشمالاً إلى أرمينية ؛ وجنوباً إلى النوبة.

على بن أبي طالب {علي} : توقفت حركة الفتوحات في عهده نتيجة الفتنة والانقسامات ؛ إلى أن عادت خلل العصر الأموي.

أولاً فتوحات بلاد العراق

بدأت الفتوحات الإسلامية بارسال " خالد بن الوليد " إلى الكوفة واستطاع خلال بضعة أشهر من فتح أكثر من نصف العراق دون أن يجبر أحد على الدخول في الإسلام . خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك هي :-
موقع ذات السلاسل ، فتح الحيرة ، موقعة البوبيب ، القادسية ، وفتح المدائن .

ثانياً فتوحات بلاد فارس

تعرض المسلمين في العراق لهجوم الفرس الذي أفقدهم ما فتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد ، بدأ الموجة الثانية من الفتوحات بقيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م فكان النصر في معركة القادسية الذي أنهى سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لبلاد فارس ، ونتيجة للغارات المستمرة للفرس على العراق أمر الخليفة عمر بن الخطاب {علي} بتجهيز الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٤٤ هـ / ٦٤٢ م ، ولم يمض عام ٢٣ هـ - ٦٤٤ م حتى تم القضاء على تلك الإمبراطورية وفتح بلاد فارس.

فتح المدائن ١٦ هـ / ٦٣٧ م

ال الخليفة : عمر بن الخطاب

الأحداث والنتيجة : بعد فتح القادسية واصل سعد بن أبي وقاص {علي} الفتح لنشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم

الفارسي وصل إلى مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس ، الذي هرب وكبار قادته ورجال بلاطه تاركين ما في قصورهم من نفائس فحاصرها سعد بن أبي وقاص مدة شهرين وفتحها المسلمين ونزل سعد القصر الأبيض واتخذه مصلى وأرسل ببيانه الفتح إلى المدينة المنورة لم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملحقة جنوده ، ونجح المسلمين في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي أرسل سعد ما تركوه إلى المدينة المنورة وكان بها تاج كسرى وسواره



ال الخليفة : عمر بن الخطاب

الأحداث : حاول كسرى فارس " يزد جرد الثالث " أن يرد لدولته كيانها المنهار على أيدي المسلمين فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين وقع اختيار أمير المؤمنين علي " النعمان بن مقرن المزنبي " لمواجهة هذه الحشود الفارسية . تحصن الفرس بنهاوند وحفروا الخنادق وأرسل الفرس قائدتهم ليقاوم المسلمين ولكن فشلت المفاوضات بينهم واستشهد النعمان بن مقرن ، وانتصر المسلمين وتحطم نفوذ الفرس وفتحت أبوابها أمام جند المسلمين النتيجة قتل يزد جرد في عهد الخليفة " عثمان بن عفان " . بعد فتح خراسان وموت " يزد جرد " عام ٣١ انتهى تماماً ما كان يعرف بالدولة الفارسية

فتح نهاوند
" فتح "
الفتوح
ـ ٢١ هـ

ثالثاً فتح الشام

- كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية
- أراد رسول الله منهم من ذلك فجهز جيش أسامة بن زيد والذي حرص أبو بكر الصديق على إرساله عقب وفاة النبي (ص)
- بعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق { ٧ } أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الإسلام.

معركة
اليرموك
ـ ١٣ هـ
(٦٣٤ م)

- تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثراً في حركة الفتح الإسلامي.
- أعلن هرقل حالة الاستئثار الكبri في بلاده وأخذ في إعداد الخطط العسكرية لمواجهة المسلمين
- تمكن القائد " خالد بن الوليد " بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم
- معركة اليرموك السبب الرئيسي لفتح المسلمين القدس وبباقي مدن الشام

فتح اجنادين
ـ ١٣ هـ
(٦٣٤ م)

- تلاقى فيها القائد الرومي الأرطيون مع عمرو بن العاص وانسحب الأرطيون إلى بيت المقدس
- بعد نصر أجنا دين فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين الفتوحات بجنوب الشام .

فتح بيت
المقدس

- اشترط بطريقه بيت المقدس أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة .
- كان أول نزول للخليفة { عمر بن الخطاب } بمدن الشام بالجابية
 - دعاه بطريقه " صفرنيوس " لتفقد كنيسة القيامة قبل دعوته وأدركته الصلاة
 - صلى عمر بن الخطاب في مكان قريب من الصخرة المقدسة وبني عليه مسجداً سُمي بمسجد عمر



رایعا الفتوحات فى شمال افريقيا

- فتح النوبة

◀ ٦٥٢ / هـ ٣١

◀ عبد الله بن سعد بن أبي السرح

◀ حاول عمرو بن العاص اتمام فتح مصر بضم النوبة اليه ولكنه فشل

◀ فتحها عبد الله بن سعد وعقد مع أهلها صلحاً عرف باسم "اتفاق البقط" الذي يضمن لهم الأمان والسلام في بلادهم ويحقق للمسلمين الاطمئنان إلى حدودهم الجنوبية وفتح النوبة للتجارة وانصهر أهل النوبة في المجتمع الإسلامي وأصبحوا نسيجاً واحداً

فتح سبيطلة ٢٧ هـ / ٦٤٨ م

كتب "عبد الله بن سعد بن أبي السرح" إلى الخليفة "عثمان بن عفان" يستأذنه في فتحها التقى بجيش جريجوريوس "جريجير" وإلى إفريقيه البيزنطي فنشبت المعركة بينهما ووصل مددًا بقيادة "عبد الله بن الزبير" قتل "جريجوريوس" وهزم الجيش الرومي وفتحت سبيطلة وأرسل "عبد الله بن أبي السرح" جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحسون مثل:--- قفصة وحصن الأجم وبهذه الفتوحات تم نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية في المشرق والمغرب



الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية

الدرس الثالث

أسباب توقف الفتوحات الإسلامية :-

بسبب فتنة عثمان ونشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية وقد تميز عصر بنى أمية بكثرة الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً فقد بلغ امتداد الدولة الإسلامية من بلاد الصين شرقاً حتى فرنسا غرباً.

أهم الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي في المشرق الإسلامي

حرص ولاة بنى أمية على استكمال الفتوحات الإسلامية التي بدأها الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال.

<u>١ - فتوحات بلاد السنديان</u>	
◀ ٨٩ هـ / ٧٠٧ م	<u>تاريخها</u>
◀ محمد بن القاسم الثقفي	<u>القائد</u>
◀ كانت بلاد السنديان بوابة بلاد الهند وفتح شبه القارة الهندية	
◀ وكانت الدولة الإسلامية آنذاك في أوج قوتها تملك جيشاً قوياً قادرًا على فتح أكثر من جبهة لمواصلة الفتح.	<u>أسبابها</u>
◀ هزم جيوش "داهر" ملك السنديان في مهران.	
◀ وصلت أخبار انتصاراته إلى دمشق مما أدى إلى ازدياد مكانته في نفوس المسلمين	<u>نتائجها</u>

٢ - فتوحات بلاد ما وراء النهر

<u>٢ - فتوحات بلاد ما وراء النهر</u>	
◀ ٩٠ هـ / ٧٠٩ م	<u>تاريخها</u>
◀ قتيبة بن مسلم	<u>القائد</u>
◀ عبد الملك بن مروان	<u>ال الخليفة التي وقعت في عهده</u>
◀ استولى على بخاري عام ٩٠ هـ وأسس بها جامعاً.	
◀ فطرقت جيوشه أبواب الصين من الجهة الغربية فكتب له ملك الصين على الصلح تجنب للصدام مع المسلمين، فأبرم بينهما صلحًا.	<u>نتائجها</u>

ثانية الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى بلاد الروم

- بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى منطقة الصراع بينهم وبين الروم رأى معاوية أن الخطر الأكبر يكمن في الدولة البيزنطية فقرر مواصلة تقدمه وصد غارات الروم في تلك المنطقة فقام بـ
- تحصين تلك المناطق التي عرفت باسم "إقليم الشغور والعواصم"
 - ترميم الموانئ والقلاع على ساحل البحر
 - إنشاء ما عرف بنظام "الصوانف والشواتي"
- وجعل هدفه الضغط على الدولة البيزنطية فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار القسطنطينية ولكنها فشلت.

أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القدس

أولاً :- غزارة المطر والبرد القارص في الشتاء وتفشي الأمراض (الجدري)

ثانياً :- استعمال البيزنطيين النار الإغريقية في إشعال المراكب وكذلك السلسلة الحديدية الضخمة الحاجزة ما بين ميناء قسطنطينية وبين الشاطئ باغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار

ثالثاً :- كان الموقع الجغرافي بجانب الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة ذات دور في كشف التحركات المعادية وإبطال عنصر المفاجأة فيها.

ووصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في اخضاع إقليم التلور والعواصم لسيادتهم وكان ذلك في فترات قوة الدولة وقد كان " عبد الملك بن مروان " حريصاً على استكمال الفتوحات التي بدأها سلفه في بلاد الروم ويتبين ذلك من وصيته لابنه مسلمة ولقائه حين أرسلهما لحرب الروم .

ثالثاً الفتوحات الاموية في الغرب الاسلامي

تنقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي إلى ٣ مراحل هي :-

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى
← الاستقرار وقيام دول مستقلة في الغرب الإسلامي .	← تواجد الإسلام في بلاد الغرب الإسلامي .	← الحملات الاستطلاعية التي لم ترسيخ الوجود الإسلامي الدائم فيها .

تنقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي إلى ثلاثة مراحل وهي :---

(٦) فتح المغرب

انطلق من برقة فاتحاً في الشمال الإفريقي حتى وصل إلى ساحل المحيط الأطلسي و توفى في معركة تهوده، عام ٦٤ هـ - ٦٨٣ م .

عقبة بن نافع

انطلق إلى إفريقيا في عهد عبد الملك بن مروان ، فدخل إلى قرطاجنة والمدن الساحلية وأنشأ ميناء تونس ليكون قاعدة حربية ، واستعمل في ذلك بأقباط مصر ، واستطاع القضاء على قوة نشأت في بلاد البربر تزعّمتهم إمرأة تدعى الكاهنة .

حسان بن النعمان

أكمل الفتوحات حتى سيطر على بقية الساحل الإفريقي فوصل إلى مدينة سبتة غير أن قائدتها البيزنطي صالحه ووعده بمساعدة المسلمين بامدادات عسكرية ، وواصل زحف إلى طنجة واستولى عليها ، وعيّن " طارق بن زياد عليها ، استقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب في ولاية " موسى بن نصير "

موسى بن نصير

أهم نتائج فتح بلاد المغرب

- دخول البربر إلى الإسلام
- تأميم حدود الدولة الإسلامية الغربية
- اندماج البربر في فتوحات الدولة الإسلامية وفتح بلاد الأندلس
- نشر الإسلام واللغة العربية بين البربر

(٢) فتح الأندلس

بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال إفريقيا واستقرار أمور الحكم بها تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للغرب وخاصة وأن حاكم سبتة قد زين له فتح الأندلس .

هل توجه موسى بن نصير مباشرة لفتح الأندلس دون تخطيط أم رجع إلى الخليفة

ج / لقد كتب موسى إلى الخليفة يستأذن في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس فرد عليه " الوليد بن عبد الملك " قائلاً (خصها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها ولا تغدر بال المسلمين في بحر شديد الأحوال) فكتب إليه موسى مبيناً له أنه ليس ببحر خضم وإنما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه (فرد عليه الوليد قائلاً " بأنه لابد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه ")



معركة شذونة	معركة جبل طارق
تاریخها	
<p style="text-align: center;">↙ م ٧١١ هـ / ٩٢ م ↘</p> <p> تعتبر من المعارك الفاصلة التي حددت مصير الأندلس</p>	<p style="text-align: center;">↙ م ٧١١ هـ / ٩٢ م ↘</p> <p> عند نزول طارق بن زياد وجيشه عند سفح جبل الفتح الذي سمي " بجبل طارق " لقوا مقاومة عنيفة من القوط فاضطر المسلمون إلى تغيير خطتهم العسكرية وقرروا النزول ليلاً في مكان صخرى ونحوها في الاتفاق حول جموع القوط .</p>
<p> ← انتصار المسلمين وهزيمة القوط وقتل ملكهم</p> <p> ← استولى المسلمون على الأندلس خلال ٣ أعوام</p>	<p> ← الانتصار على القوط</p> <p> ← السيطرة على الجبل المسمى باسمه حالياً .</p>

اتمام فتح الأندلس :

تمكن موسى بن نصیر من فتح إشبيلية، واستكمل المسلمون فتح شرق الأندلس في عهد عبد العزيز بن موسى، أما الجزء الشمالي الغربي للبلاد لم يستطع الأمويين السيطرة عليه لبرودة مناخه ووعرة طرقه.

النتائج المترتبة على فتح الأندلس :

- ١- نقل العاصمة إلى قرطبة .
- ٢- نشر الإسلام وتعاليمه ضرب العملة الإسلامية في عصر الولادة .
- ٣- حرية ممارسة العقائد والأديان ، وحق اختيار قضائهم ورؤسائهم .
- ٤- بناء المساجد ، والمدارس ، والأربطة ، والقطاطير في المناطق المختلفة
- ٥- القضاء على نظام الطبقات ، والتحرر من العبودية

محاولات فتح بلاد الفرنجة فرنسا حالياً

- فتح عبد الرحمن الغافقي النصف الجنوبي لفرنسا
- ترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما أضعف قوته جيشه قبيل لقائه مع " شارل مارتل " الذي استجد به دوق أوكوتين
- اتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا للقاء " عبد الرحمن الغافقي ".

معركة بلاط الشهداء (تور - بواتييه) ١١٤ هـ / ٧٣٢ م

بعد أن وصل جيش المسلمين إلى مدینتی (تور - بواتييه) وفتحهما ، باعثه جيش الفرنجة بلقائه في السهل الواقع بين المدینتين ودارت معركة قوية استمرت ١٠ أيام .

نتائجها :

هزيمة المسلمين - عاد شارل مارتل إلى الشمال - استشهاد قائد المسلمين ومعه القيادات الكبيرة .

أسباب هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء

- ١- تفوق عدد جيش مارتل وكامل عدته فضلاً عن قرب المدد إليه من كل صوب
- ٢- اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم ومساعدة دوقية أوكوتين
- ٣- صعوبة الظروف الطبيعية كقصبة المناخ وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد على جيش المسلمين
- ٤- انهاك المسلمين قوة وجندًا لخوض المسلمين معارك كثيرة قبل هذه المعركة .



الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة العباسية

الدرس الرابع

*أولاً : تمهيد:-

ورثت الدولة العباسية ميراثاً ضخماً عندما سقطت الدولة الأموية (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ففكر خلفاؤها في اصطناع بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامي دورهم آنذاك مثل ١. الأدارسة في المغرب . ٢. الزيدية في المشرق ومنحوهم الحكم الذاتي مع الولاء لخلافة العباسية.

كان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة على فرض ارادتهم السياسية على تلك الدول بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين قامت الدول المستقلة التي كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية .

أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أولاً الفتوحات العباسية في بلاد المشرق والهند

اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتحوتها على الفرس استطاع "أبو مسلم الخراساني" أن يثبت أركان الدولة في المشرق ويقضي على الثورات المناهضة للحكومة المركزية . قameت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة تتبع على إقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر ، مثل الدولة الطاهرية، الدولة الصفارية، الدولة السامانية.

*فتح بلاد الهند والسندي :

- ﴿ وقعت بلاد الهند ما بين فتحين إسلاميين : هما : ١ - الفتح العربي ٢ - الفتح التركي (الدولة الغزنوية والدولة الغورية) بلغ الفتح الإسلامي لبلاد الهند مداه عندما شرع الغزنويون الأتراك بفتحها في أواخر القرن الرابع الهجري . ﴾
- ﴿ استطاع الغزنويون تكوين دولة واسعة خارج شبه القارة الهندية ضمت (غزنة - سیستان - الملتان) وتغلبوا على بقايا السامانيين في خراسان وسيطروا على أغلب بلاد ما وراء النهر . ﴾

ثانياً الفتوحات الإسلامية في آسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين

كان على الدولة العباسية أن تحافظ على مكتسباتها في نطاق الجبهة الشمالية حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ على الوجود الإسلامي في تلك المناطق .

الإجراءات التي اتخذها العباسيون للسيطرة على مناطق التغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغرى :-

- ١ - تقوية إقليم التغور والعواصم
- ٢ - الحرص على استمرار نظام الصوائف والشواتي
- ٣ - اضطرار البيزنطيين للمهادنة وطلب الصلح
- ٤ - خروج الخلفاء العباسيين بأنفسهم لحرب الروم
- ٥ - اتباع سياسة تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين

ثالثاً الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوروبا

مثلاً ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامي في البر شرقاً وغرباً كذلك كان ميراثهم البحري ميراً مهماً لا بد لهم من المحافظة عليه فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون إلى استعادة سيادة البحيرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين

<ul style="list-style-type: none"> ● أرسل الرشيد قائده على رأس أسطول إلى قبرص ففتح بعضها وأبرم مع أهلها صلحاً وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانية (١٩٠ هـ / ٨٠٥ م) من أخضعهم وأسر منهم عدداً كبيراً وأسكنهم مع المسلمين عدة أشهر، فأعادهم الرشيد إلى بلادهم وأخذ عليهم عهداً بالنصيحة للمسلمين وإنذارهم حين هجوم الروم وألا يقفوا إلى صفتهم . ● تنسب دولة الأغالبة إلى " إبراهيم بن الأغلب " الذي أقام دولته في الشمال الإفريقي ببرضا من الخليفة العابسي " هارون الرشيد " وقد أحرزت هذه الدولة انجازاً حربياً مهماً بفتح جزيرة صقلية في عهد " زيادة الله الأول الأغلبي " على يد القائد " أسد بن الفرات " (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م) 	الرشيد وضم قبرص (١٩٠ هـ / ٨٠٥ م) دولة الأغالبة وضم صقلية (٢٩٦ هـ - ١٨٤)
---	--